Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثامن:

الشعر

1- بدوي الجبل

القرن العشرون: علامات للشعر ومفاصل:

في 1981/1/18 توفي الشاعر محمد سليمان الأحمد المعروف ببدوي الجبل. وبوفاته لم يبق للكلاسيكية في الشعر العربي غير صنوه محمد مهدي الجواهري الذي لحق به، إذ كان هذان الشاعران يتنازعان علم الكلاسيكية الشعرية منذ مضى الجيل السابق لهما، وعلى رأسه أحمد شوقي.

وبقدر ما في سيرة وشعر الجواهري والبدوي من التناقضات، بقدر ما فيهما من التقاطع. ولئن كان جلاء ذلك في الشعر يقتضي ما لا يفتقر إليه آخرون، مثلي، فإنني أسارع إلى ما تتناقض به السيرة، من الانخراط المديد لبدوي الجبل في العمل السياسي ضمن الكتلة الوطنية، أثناء الاحتلال الفرنسي لسورية، ثم في الحزب الوطني الذي آلت إليه الكتلة مع الاستقلال، وعبر عضوية البرلمان أو الوزارة أو المعارضة، حتى مشارف الوحدة السورية المصرية عام 1958.

أما الجواهري الذي تصدى للإنكليز كما تصدى البدوي للفرنسيين- وهذه من نقاط التقاطع- فقد كان لانخراطه في العمل السياسي غالباً مسار آخر مناقض في الانتماء والنشاط السياسي ومحمولاته الاجتماعية.

ولئن كانت -من ناحية أخرى- حياة وشعر عبد الوهاب البياتي ترسمان سيرورة الشعر العربي الحديث، وتغطيان النصف الثاني من هذا القرن، وصولاً